بسم الله الرحمن الرحيم

رثاء مُلِمَّةٍ فاجعةٍ، ومأساةٍ موجعةٍ، بعبراتٍ هامعةٍ

وفاة العالم الفاضل والشيخ الورع الكامل

شيخنا وسندنا ومولينا الاستاذ **كنج صوفي المولوي ابن احمد الكيفتيّ**

مولدًا ومنشأً الفرمبليّ نسبًا الشافعيّ مذهبًا الرّفاعي مشربا

انتقل الى رحمة ربه فى صباح يوم الاربعاء ٤ من ذى الحجة سنة ١٤١٠ من الهجرة النبوية الموافق ٢٧ من شهر يونيو سنة ١٩٩٠م فانا لله وانا اليه راجعون ٥ رحمه الله رحمة واسعة بمنّه وغفرانه، واسكنه بحبوحة جنانه، وأفاض عليه سحائب رضوانه، انه اكرم كريم وارحم رحيم (حرّره تلميذه ومحبه المولوى موسى كتى الكلفرى حفظه البارى)

أخِلّايَ ما خطبُ التهليلُ؟ عليكم وما وجهُ الدموعِ تسيلُ
وما لي أراكم في هموم ولهفةٍ؟ وحزنٍ وفيكم زفرةٌ وعويلُ
وماذا بكم من نكبةٍ أهلَ كلفرم وما لي وفيكم لوعةٌ وغليلُ
ويا أهلَ كيفتا فما لي أراكموا؟ وفيكم دموعٌ همَّعٌ وهطولُ
وفي صوبكم من مأتمٍ أو نياحةٍ وفي كلّ شيءٍ صيحةٌ وصهيلُ
أرى لوعةً في كلّ ذرّاتِ أرضكم لها زفرةٌ في صمتها وعويلُ
فيسمعها أهلُ العقولِ من الورى فليس سواءً عالمٌ وجهولُ
إذا لكنّ من أهلِ اللسانِ كمثلنا لأفصحن من شكوى لهنّ يطولُ
رزئنا بفقدِ الشيخِ أستاذِ متوبنا فذلك خطبٌ قد ألمّ جليلُ
وقد كان أستاذًا نبيلًا وعالمًا تقيًّا نقيًّا مثلُه لقليلُ
كريمٌ نظيفٌ مخلصٌ متواضعٌ صدوقٌ شفيقٌ ناصحٌ ونبيلُ
فلخلاقه دلّت على حسنِ سمته له في طرازِ الأوّلين شمولُ
سما كنج صوفيّ يا له من توافقٍ خصائلَ فضلٍ للصفاءِ دليلُ
إذا ما ترى أبناءَ عصرٍ فعالَهم يخالفُ ما قد كان فيه يقولُ
تراه فعولًا عاملًا وفقَ قوله يوافقُ قولَ الصالحين فعالُ
إذا علماءُ العصرِ باهوا تفاخرًا لجاهٍ نزاعٌ بينهم وجدالُ
تراه بعيدًا عن معاركِ جدالهم له في كرامِ الأوّلين مثالُ
تراه على نهجِ الأوائلِ يأتسي يعيشُ وصمتٌ سمتُه وخمولُ
وقد كان شيخَ الصالحين وأسوةً لمن كان يرجو اللهَ فيه مثالُ
وأستاذُه الشيخُ الجليلُ وقدوةٌ لأهلِ التقى والزهدِ فيه مثالُ
هو الكو منبعَ الزاهدِ العالمِ الذي سماه محمد كتّي وهو نبيلُ
كذا الشيخُ ميران كتّي شيخُ الأماثلِ محقّقُ عصرٍ ليس عنه بديلُ
وقد كان فردًا كاملَ العصرِ جامعًا معارفَ علمٍ ليس فيه عديلُ
سقى ربّنا مثواهما غيثَ رحمةٍ بمجبوحةِ الجنّاتِ طاب نزولُ
هما قد رباه في الحياةِ جميعها كفى بهما شيخي هدى ودليلُ
نشا في مهادِ العلمِ والزهدِ والتقى وورعٍ وإخلاصٍ فعزّ عديلُ
وكان ملاذًا للّديغِ برقيةٍ بماءٍ زلالٍ للسمومِ مزيلُ
وكم من لديغٍ آبَ مشيًا لأهله وقد جاءَ للنبيه قبلُ وهو حميلُ
وكم من عليلٍ آل من غيرِ علّةٍ وأمراضُه عندَ الطبيبِ عضالُ
حوى من إجازاتِ الشيوخِ أولي العلى أكابرِ عصرٍ في السلوكِ دليلُ
أجاز له الشيخُ الشهيرُ الملقّبُ بلقبِ العروسِ القرمِ وهو نبيلُ
لرقيته سمَّ الأفاعي وعقربٍ وكلَّ سمومٍ من رقاه يزيلُ
كذا شيخنا القطبيُّ المبجّلُ قدرُه وبحرٌ خضمٌّ ليس فيه مثيلُ
من الشيخِ ميران كتّي كاملِ عصره تلمّذ أزمانًا وتلك تطولُ
ولمّا أقام الشيخُ في درسِ كلفرم تفرّس فيه فطنةً وكمالُ
فلمّا أراد الشيخُ منها لرحلةٍ أقيمَ مقامَ الشيخِ حين يزولُ
فقام بها خيرَ القيامِ بدرسه ثباتًا مديدًا عزّ فيه مثالُ
بخمسين عامًا قد أقام بكلفرم سوى خمسةٍ في الدرسِ وتوجيلُ
قضى عمرَه في خدمةِ الدينِ مخلصًا ودرّس إلى أن جدّ فيه رحيلُ
وكان أبًا برًّا شفيقًا وناصحًا لتلميذه ردءٌ له وكفيلُ
زكيٌّ نجيبًا عاش مدّةَ عمره بتقوى وإخلاصٍ فذاك جميلُ
إلى رحمةِ اللهِ العفوِّ قد ارتحل فلا حا فهذا العامُ فيه رحيلُ

السنة الهجرية ١٤١٠

ففي الأربعاء لأربعٍ قد خلون من ليالٍ لذا الحجّة جدّ رحيلُ
فيا قاصدًا كيفت إن كنت تذهب تعرّج على جدثٍ هناك يقولُ
تعرّج قليلًا عنده ثمّ بلّغن سلامي إلى من هو فيه نزيلُ
لقد دفنوا فيه صفاءً ورحمةً وتقوى وإخلاصٌ هناك نزولُ
ثوى طاهرَ الأثوابِ في ذلك الثرى وحيدًا عن الأحبابِ آه يقيلُ
فيا حسرتا من فقدِ من كان فقدُه إلى الناسِ طرًّا خطبُه ليهولُ
تبدّلت الأشياءُ بعد لصفي الدنا فلا الناسُ ناسٌ والخليلُ خليلُ
وما جانبُ الدنيا بسهلٍ ولا الضحى بطلقٍ ولا صفوُ الحياةِ جميلُ
فيا وحشةَ الدنيا وكانت أنيسةً ويا طولَ ليلٍ للرقادِ يزيلُ
فصبرٌ جميلٌ في المصائبِ رزؤنا وعونٌ لنا في النائباتِ تصولُ
فما هذه الدنيا بدارِ إقامةٍ سرورٌ وأحزانٌ هناك تدولُ
وما المرءُ إلّا كالهلالِ بعمره يعيشُ زمانًا بعد ذاك يزولُ
أفاض الإلهُ من سحائبِ رحمةٍ وفضلٍ ورضوانٍ عليه ينيلُ
ونوّر ربّي مرقدًا ضمّ جسمَه ووسّع قبرًا كان فيه يقيلُ
وبلّغ سلامي روحَه ربِّ هب له لجنّاتِ الفردوسِ طاب مقيلُ
عبيدك موسى ربِّ فاغفر وعافه وإخوانَه والأهلَ فيه شمولُ
فيا عالمَ الأسرارِ أصلح أمورنا ويسّر عسيرًا أمرُه لعضالُ
ولا تخزنا يومَ المعادِ وجمّعن بجنّةِ الفردوسِ دامَ ظلالُ
وبارك لنا في كلّ ما قد رزقتنا فليس لنا إلّا إليك مآلُ
وصلِّ على خيرِ الأنامِ وآله وأصحابه دومًا فنعمَ مقالُ

بقلم المولوى موسى كتى الباقوى الكلفرى، الاستاذ بكلية الباقيات الصالحات. ويلور

مطبع [illegible]، ويلور